يوم بدر فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء وكان معه يوم الفتح بمكة وبه
ختمت الهجرة وقال ابو عمرو اسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه ويسره ما يفتح الله على
المسلمين واظهر اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك وقيل ان اسلامه
قبل بدر وكان يكتب باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون بمكة
يثقون به وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقامك بمكة خير لك وعن شرحبيل ابن سعد قال لما بشر ابو رافع
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلام العباس ابن عبد المطلب اعتقه خرجه ابو القاسم
السهمي في الفضائل وفي المواهب اللدنية قال عليه الصلاة والسلام يا عم لا ترم
منزلك انت وبنوك غدا فان لي فيكم حاجة فلما اتاهم اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يا رب هذا عمي
وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه قال فامنت
اسكفة الباب وحوائط البيت فقالت امين امين امين رواه ابن عبيلان وابو القاسم حمزة
السهمي ورواه ابن المقري وفيه فما بقي في البيت مدر ولا باب الا امن ذكر
وفاته رضي الله عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي
عشرة ليلة خلت من رجب ولم يذكر صاحب الصفوة غيره وقيل من رمضان سنة
اثنتين وثلثين وقيل ثلث وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل سبع وثمانين
سنة بعد ان كف بصره ادرك منها في الاسلام اثنين وثلثين سنة وصلى عليه عثمان
ودفن بالبقيع ودخل في قبره ابنه عبد الله مروياته في كتب الحديث خمسة وثلثون
حديثا ذكر ولده وكان له من الذكور تسعة ويجيء في رواية الزبير ابن
بكار انهم عشرة ومن الاناث ثلث الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وقثم ومعبد وام حبيب امهم ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث ابن حزن
الهلالية وكثير وتمام ابنا العباس لام ولد والحارث امه هذيلية قاله الطبري
وقال صاحب الصفوة امه حجيلة بنت جندب وامنة وام كلثوم وصفية
لامهات اولاد قاله هشام بن الكلبي وصبيح ومسهر ابنا العباس ولم يتابع على
ذلك وقال ابراهيم المزني ولبابة واميمة ذكر ذلك كله الدارقطني في كتاب الاخوة
والاخوات وتابعه غيره على الكثرة اما الفضل ابن العباس فكان اكبر اولاده
وبه كان يكنى امه ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي انها اول امراة اسلمت بعد خديجة بمكة خرجه البغوي
ولم يزل اسمه الفضل في الجاهلية والاسلام ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وكان اجمل
الناس وجها وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من المزدلفة
الى منى اردف الفضل ابن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فمرت ظعن
يجرين فجعل الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه
الفضل فحول الفضل الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى جاء وفي

شرحبيل

وقيل لاربع عشرة

بعض الطرق

بعض الطرق فقال ابن عباس لويت عنق ابن عمك يا رسول الله فقال رايت شابا وشابة
فلم امن الشيطان عليهما قال اهل العلم بالتاريخ غزا الفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وحنينا وثبت يومئذ وشهد حجة الوداع واردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
فيها على ما تقدم وهو الذي كان يصب الماء في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يغسله
ذكر وفاته قال ابو عمر واختلف في وفاته فقيل اصيب باجنادين في خلافة ابي بكر
سنة ثلث عشرة وفي ذخائر العقبى اجنادين بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون
وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وكانت الوقعة بين
المسلمين والروم وكان الامير بها عمرو بن العاص وابو عبيدة ويزيد بن ابي سفيان
وشرحبيل بن حسنة كل منهم على طائفة وقيل ان عمرو كان الامير عليهم كلهم وقيل قتل يوم
مرج الصفر سنة ثلث عشرة ايضا وقيل مات بطاعون عمواس وهو اول طاعون كان
في الاسلام بالشام سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل قتل يوم اليرموك في خلافة
ابي بكر ذكره الدارقطني وغيره ذكر ولده توفي رضي الله عنه ولم يترك ولدا غير ابنة
تزوجها الحسن ابن علي ثم فارقها فتزوجها الاشعري فولدت له موسى ومات عنها
فتزوجها عمرو بن طلحة ابن عبيد الله وقيل ان الفضل خلف ابنا يقال له عبد الله
ولم يثبت ذكر ذلك جميعه الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات وتابعه غيره على بعضه واما
عبد الله ابن عباس فهو الحبر ويكنى ابا العباس ولم يزل اسمه عبد الله امه ام الفضل
ولد قبل الهجرة بثلث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه وذكر الطائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم حنكه بريقه ودعا له اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة وسماه ترجمان
القران وكان يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلث عشرة سنة روي ذلك عنه
وروي عنه ايضا انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين
وقد قرات المحكم يعني المفصل وفي رواية وانا ابن خمس عشرة سنة وانا ختين والاول اشبه
ان روي عنه انه قال في حجة الوداع وانا قد ناهزت الاحتلام وصحح ابو عمر القول الاول وهو
ظاهر اختيار الدارقطني ذكر صفته وكان طويلا ابيض مشربا بصفرة جسيما وسيما
صبيح الوجه وكان يصبغ لحيته وقيل كان يخضب بالحناء وكان له وفرة خرجه ابن الضحاك
وقال ابن اسحق رايت ابن عباس جمته طويل الشعر فوق الاذن ولم يحلق وعليه ازار
وعليه رداء اصفر وكان يخضب بالسواد وهذا اصغر مما تقدم من فضائله ولعله كان
يفعل هذا مرة وهذا اخرى فروى كل ما بلغه قال ابو عمر شهد عبد الله ابن العباس
مع علي الجمل وصفين والنهروان وكان ممن شهد ذلك مع علي الحسن والحسين ومحمد بنوه
وعقيل اخوه وعبد الله وقثم ابنا عمه العباس وعبيد الله ومحمد وعون بنو جعفر والمغيرة
ابن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن ربيعة بن عبد المطلب ذكره ابو عمر ابن العباس
رضي الله عنهم عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل قالت لما وضعته اتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والقمه من ريقه وسماه عبد الله وقال
اذهبي بابي الخلفاء خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل ذكر وفاته توفي رضي الله عنه

عمواس

ابو موسى

ذكره ابو عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)